اسهام الصحافة الورقية والالكترونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير في الحياة المعاصرة

م.م. منذر محمد عبيس

الجامعة العراقية - كلية القانون والعلوم السياسية

The contribution of paper and electronic journalism to promoting freedom of opinion and expression in contemporary life

Munther Muhammad Obeys
Monthermohammed74@gmail.com

ملخص البحث:

يشار الى أن وسائل الاتصال الجماهيري تمثل ركناً أساسياً في تشكيل الرأي العام في عالمنا المعاصر ، فعلى ضوئها يتمكن الجمهور المتلقي من التواصل مع الاحداث المحلية والعالمية. بصورة مباشرة فضلاً عن دورها في تكوين الانطباعات أيجابية لدورها، في تشكيل الآراء والاتجاهات للناس ذلك أن انتقاء بعض الاخبار دون الآخر، والتركيز على جانب معين وإغفال جوانب اخرى، والتفنن بطرق صياغتها وأساليب تقديمها كل ذلك يمكنه أحداث تأثير معين على الرأي العام، لما للأخبار من دور فعال في تشكيل رأي عام مساند للقضايا التي تتناولها في ضوء ما تقدمه من مضامين وآراء تدعم وجهات النظر التي تطرحها، وانطلاقا من هذا الفهم لأهمية وسائل التواصل وإدراكاً لما تمثله وسائل الاعلام الرقمي و عموماً من أهمية كبيرة في نقل واختيار الاخبار فضلاً عن دورها في التأثير في الرأي للجماهير في المجتمع و انطلاقا من ذلك وجدت أن دراسة المصادر التي يستقي منها الجمهور العراقي الأخبار من الاهمية بمكان لا سيما ، وكان الباحث يأمل من بحثه أن يحقق الأهداف المرجوة والمتمثلة في الوصول الى المصادر التي يعتمدها الجمهور العراقي في استقاء الأخبار، وتحديد أي من وسائل الاعلام أخرى التي يوليها اهتمامه، فضلاً عن فهم العلاقة القائمة بين المتغيرات الاساسية للجمهور: (الجنس، الفئة الاجتماعية، مستوى التعليم) وعملية تلقي الجمهور للأخبار من خلال الصحافة الورقية والالكترونية وانتقائه لوسائل الاعلام التي يعتمدها مصدراً لأستقاء الاخبار ,لتحقيق هذه الاهداف في تكوين الرأي العام .

Research Summary:

It is noteworthy that the means of mass communication represent a fundamental pillar in shaping public opinion in our contemporary world, according to which the receiving audience is able to communicate with local and international events. Directly in addition to its role in forming positive impressions for its role, in shaping opinions and trends of the people, because selecting some news without the other, focusing on a certain aspect and neglecting others, and mastering the methods of formulating it and the methods of presenting it all can have a certain impact on public opinion, because the news is of An effective role in forming a public opinion supportive of the issues it deals with in light of the contents and opinions it provides that support the views it proposes, and based on this understanding of the importance of communication media and an awareness of the great importance of digital media and in general of the great importance in the transmission and selection of news as well as its role in influencing In the opinion of the masses in society, and based on this, I found that studying the sources from which the Iraqi public derives news is of great importance in particular, and the researcher hoped from his research to achieve the desired goals represented in reaching the sources that the Iraqi public adopts in obtaining news, and determining which of the Other media that he pays attention to, as well as understanding the relationship between the main variables of the audience: (gender, social class, level of education) and the process of audience receiving brotherhood. Bar, through paper and electronic journalism, and his selection of the media that he adopts as a source to obtain news, in order to achieve these goals in forming public opinion.

المقدمة:

ما شهده العالم من أحداث ومتغيرات في الواقع السياسي والاجتماعي وتسارعها في الاحداث والأفكار في كل المجالات ونطلاقاً من أن الاخبار تمثل ركناً أساسياً من أركان حول تأثير هذه الوسائل في الرأي العام والتواصل الجماهيري في عالمنا المعاصر الذي نعيشه ، كما تعتبر وسائل الإعلام بمختلف صورها من أهم وسائل التعبير عن حرية الرأي في العالم المعاصر، لكن مع التطوارت الحاصلة في مختلف مجالات الحياة الإنسانية فان الأحداث و الظواهر و التطورات فقدت بساطتها الأولى، باعتبار التكنولوجيا الحديثة متغير أساسي في هذا المقياس على ضوئها يتمكن الجمهور المتلقي من التواصل مع الاحداث المحلية والعالمية. فضلاً عن دورها في تكوين الانطباعات، وتشكيل الآراء والاتجاهات. ذلك أن انتقاء بعض الاخبار دون الآخر، والتركيز على جانب معين وإغفال جوانب اخرى، والتفنن بطرق صياغتها وأساليب تقديمها كل ذلك يمكنه أحداث تأثير معين على الرأي العام، لما للأخبار من دور فاعل في تشكيل الرأي العام للجمهور في ضوء ما تقدمه من مضامين وآراء تدعم وجهات النظر التي تطرحها. حيث أحدثت ثورة التكنولوجيا والتطور المعلوماتي الرقمي وشموليتها وازدياد المعلومات وتسارعها الخيالي فى أروقة وسائل الاعلام الجماهيري المختلفة ولا سيما الرقمية والألكترونية, في عام ١٩٥٤ صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية من قبل " جون بارنز" الذي كان باحثا في البدائي . وكانت من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل العلوم الإنسانية في جامعة لندن . وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي , وكانت قوائم البريد الالكترونية الاجتماعية ' من النوع الاجتماعي , وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الاخرين وغالباً تكون بأسماء مستعارة ، ومن خلال ذلك بدأت

شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور ,مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتوا وقد خلقت شبكة الانترنت سلسلة من التحديات الجديدة الخاصة للحياة الشخصية، فهي تزيد من كمية البيانات المجمعة والمعالجة باعتبارها مصدر غني بالمعلومات، كما انها اتاحت عولمة المعلومات والاتصالات العابرة للحدود دون اي اعتبار للجغرافيا والسيادة ، حيث نطلق أول موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء وهذا الموقع مجاني بحيث الشخص يستطيع أن ينشئ ملفه الشخصي ويستطيع من خلاله ان يتصل بأصدقائه فقط. والدردشة معهم في المنتديات.، و في منتصف التسعينيات من القرن الماضي وشكلت ظاهرة أعلانية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فأصبح المشهد الإعلامي أقرب ملكا للجميع وفي متناول الجميع وأكثر انتشار وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من القراء, وبأقل تكاليف بذلك تكون الصحافة الالكترونية قد فتحت أفاقا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن. وبعد عام ١٩٩٣م ظهرت عبر الانترنيت، تسمى بوابات الانترنيت الصحفية وتخصصت فى تقديم المواد الاخبارية والتحليلات الصحفية والمقالات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الالكترونية وخدمات البريد الالكترونية وخدمات البحث فى الأرشيف ، وانطلقت الصحافة الالكترونية على شبكة الانترنت لتنشئ مشهدا أعلامياً جديدا 'وارتبطت واستفادت من الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات 'وكانت سببا أساسيا في جعل المشهد الإعلامي أكثر سرعة في الانتشار والوصول إلى أفاق عديدة والى أكبر عدد ممكن أكبر عدد ممكن من القراء. لذلك فأن أفراد المجتمع يعيش نشوة التلقي لكل ماهو مثير ومتجدد من خلال الكلمة أو الصورة حيث تعد المادة الخصبة في تناول المعلومات والأحداث الأعلامية لأي وسيلة أعلامية من وسائل الأعلام ومنذ ظهور الصحافة الورقية، و أصبحت من أهم المصادر والمعرفة وبفضل جهود الصحفي التي جعلت من مهارة الصحفي من بديهيات عمله من خلال أختلاطه بالمجتمع والبحث عن الحقيقة وأختار أفضل المواضيع التي تشد القارئ وأحدث التغير المستمر وبالجهود الفكرية وتشكيل في أتجاهات الرأي العام في جميع القضايا على أختلافها ،وظهرت خلال القرن الماضي العديد من المفاهيم والتعريفات التي حاول الأكاديميون وضعها للصحافة الالكترونية ومنها ، تعريف الدكتور محمود علم الدين—أستاذ الأعلام بجامعة القاهرة بأنها (تلك لصحافه التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الالكتروني .، ويراها البعض أنها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز الحاسوب وغالبا ماتكون متاحة عبر الانترنت ،نويعرفها آخرون بأنها عبارة عن نوع جديد من الإعلام الرقمي يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ,وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من الوسائل الإعلام الحديثة , وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي ، في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف ، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة، ومؤثرة بطريقة أكبر وهو يعتمد بشكل ريس على الانترنت الذي يتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحتة، وهو تعريف أقرب إلى تجسيد وظائف وسمات الصحافة الالكترونية ، حيث أرتبط مصطلح الصحافة الالكترونية في الوطن العربي فعلياً بظهور أول موقع لصحيفة عربية هي " الشرق الأوسط" على الانترنت و بعد ذلك تلتها صحيفة النهار اللندنية في حزيران ١٩٩٦ .... وتوالت بعد ذلك اعدادالموقع الالكترونية في الوطن العربي وبرغم من عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ ظهور و نشؤ أول صحيفة الكترونية لكن يمكن القول أن صحيفة (هيلزنبورج داجيلاد) السويدية هي أول صحيفة الكترونية في العالم فهي تنتشر الكترونياً بالكامل على شبكة (الانترنت)عام ١٩٩٠ ، وبذلك فهي تمثل ظاهرة الانترنت التي جاءت بأسم مايسمى النشر الالكتروني للصحف على مواقع المعلومات والإخبار للانترنيت. وبدأت الصحف في الخروج إلى الانترنت بدوافع عد يدة لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا التقنية و عائدات الإعلان فيها الى جانب العديد من المميزات الأخرى ، وكانت الصحف الالكترونية الأولى على الانترنت عبارة عن نسخة مطابقة لتلك الورقية ثم تطورت بعد ذالك لتستغل الإمكانيات التي تتيحها الشبكة العنكبوتية الرقمية كالتحديث المستمر للمعومات و للإخبار وقت وقوعها بصورة مستمرة واستخدام الروابط التفاعلية وساحات النقاش للجمهور وإمكانية توسيع نطاق الحرية للتعبير عن الرأي وتشكيل رأي عام وتقبل الرأي الأخر للإحداث الجارية .

أهمية البحث :

أن اهمية هذا البحث تأتي من أهمية الرأي والرأي الاخر أي أن الراي العام يصنع وينشر في ظل التقدم الهائل والمؤسسات المختصة والمعاير المتعددة ، أن وسائل الاتصال والتكنولوجيا، التي اصبحت ظاهرة عالمية لتصنع القناعات والاتجاهات لدى المتلقين في تكوين الرأي العام من خلال تأثير وسائل الاعلام الجماهيري المستخدمة ومايحملة من قدرات هائلة وأساليب في نقل الرسائل الاجتماعية والثقافية لتفعيل الرأي العام بحيث ازداد امتد نشاط المتابعين والقراء الى اكثر من دولة، واصبح ، وتكمن أهمية الدراسة من ازدياد ووفرة المعلومات وطرق معالجتها ووسائل

إنتاجها وسبل انتقالها وتوزيعها عن طريق الإعلام الالكتروني الرقمي والصحافة الالكترونية على وجه الخصوص على شبكة المعلومات الدولية الانترنت وباقي المواقع ، وما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من معلومات للباحثين والمهتمين حول طبيعة التواصل الإعلامية على شبكة الانترنت العالمية لكل الفئات ، والتعرف على واقع المعرفة بالتقنيات المتطورة فى مجال الإعلام والاتصال، والتعرف على ابعاد الافاق للرأي العام وتكوينه عن طريق الإعلام الالكتروني على وضوح المفاهيم التى تميز بشكل دقيق بين الصحافة المطبوعة والالكترونية، والصفات المشتركة لهما أي الصحاف الورقية والصحافة الألكترونية.

مشكلة البحث:

بعد الانتشار الواسع والتطور السريع و إ لأطلاع و تحديد مشكلة البحث لمجريات تجربة الصحافة الورقية والالكترونية لمواقع الانترنت, ، والتعرف على تاريخ الصحافة الورقية التي تعد جزءا من الصحافة الالكترونية العراقية ، و بعد ظهورها لم يبق جدل في أن إجراءات نشر الصحف وتوفير منبر الحرية للتغبير لذلك أصبحت أفضل من السابق في أيصال الرأي و لتأثير على الرأي العام فهي تتميز وسمات وصفات وخصائص تعبر عن مفهوم الصحافة الجديد , ، لذلك فإن صناعة الصحافة وجدت نفسها فى مواجهة نوع جديد من محتوى العمل، جديد في صيغته وفي طريقة إرساله إلى التكنولوجيا الحديثة من حيث الشكل والمضمون، ,وبالنظر إلى المشكلة فقد تم تحديد هذه المشكلة بأ السؤال التألي وهو :**السؤال** : ما مدى أسهام الصحافة الورقية و الالكترونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير قي الحياة المعاصرة ؟

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الى التعرف ما مدى أسهام القائمين بالاتصال الذي يعمل في اطاره وسائل الاعلام الجماهيري التي تعبر عن مدى القوى الاساسية التي تؤثر على تكوين الرأي العام للجمهور من خلال قادة الرأي والنخب في المجتمع لتحقيق التفاعل الايجابي مابين الصحافة المكتوبة والألكترونية في تعزيز حرية الرأي و التعبير قي الحياة المعاصرة والعلاقة التفاعلية وكيفية بناء أليات الرأي العام من خلال تبادل الادوار مابين هذه الوسائل المباشرة والغير مباشرة و لتحقيق الهداف في حرية الرأي في المجتمع تأتي من خلال مواكبة التطور التكنولوجى الهائل. الذي فرض نفسه على العالم،، وكذلك فأن المسؤولية الاجتماعية لعمل الصحفي في الصحافة الورقية المكتوبة و الالكترونية الرقمية ،هو يمثل ترسيخ للديمقراطية التي تعبر من خلال الأتصال الجماهيري التي لعبت دور بارز في بيان مسؤوليتهما في تشكيل حرية التعبير وتكوين الرأي العام ، في سياق المرحلة التاريخية المهمة التي أكتسبتها الصحافة العراقية على مدى تطورها عبر تاريخها التي عاشها الآفراد في المجتمع ، بحيث وجدت هذه الصحافة نفسها في بيان الصور ، والانماط المستحدثة و متأثرة ومتفاعلة عن طريق التحديات التى فرضها الإتصال الالكتروني و ثورة المعلومات الرقمي التي أحدثها عالم الانترنت المتقدم , فتشكلت مواقع الكترونية لها و التي من خلالها يمكن عدها امتداداً للصحافة الورقية المكتوبة ، وعاملا مهما يدفع باتجاه تطوير الأولى والاغتناء بالمعرفه والمعلومة ، وفي ضوء ما أشرنا إليه يهدف هنا البحث ، إلى التعرف على تجربة الصحافة الالكترونية ، على شبكة الانترنت عن طريق التعرف الى الأساليب التي تتبعها في نشر المواد الصحفية والتي تؤدي الى حرية التعبير بين فئات أفراد المجتمع ومعالجة المشاكل التي تهم الرأي العام التي تواجهها ، الصحافة العالمية على شبكة الانترنت بشكل عام. ومستوى الخدمات التي تقدمها للمجتمع.

المطلب الأول : التطور التاريخي للصحافة العراقية و بدايات الانطلاق لعمل لصحافيون :

إنطلاقاً من هذا الفهم لأهمية الاخبار وإدراكاً لما تمثله وسائل الاعلام ووسائل التواصل الجماهيري عموماً من أهمية كبيرة في نقل وإختيار الاخبار فضلاً عن دورها في التأثير وتشكيل الرأي العام للجمهور، وأنطلاقاً من التطوره التاريخي وخطواتها الاولى التي خطفت الاضواء في تكوين الرأي العام من الفردي الى الرأي الجماعي من كل الوسائل الاخرى في سرعة النشر أنذاك مابين الناس في نشر المعرفة والفكر الحر ، ومنذ بدايات الانطلاق للعمل الصحفي العراقي على أثر، أصدرا جريدة (الزوراء) فاتحة صحف العراق الرسمية الوليد الاول لصحافتنا، حيث صدر العدد الأول عام ١٥/ حزيران/ ١٨٦٩، التي أسسها الوالي العثماني مدحت باشا في بغداد بعد تعيينه والياً على العراق، عندما جلب معه مطبعة (الولاية) من باريس وصارت تطبع الجريدة مرتين بالأسبوع باللغتين العربية والتركية، وشكل ظهور الجريدة علامة بارزة وانعطافه للتحول الى الحياة الحضارية و ذلك يمكنه أحداث تأثير معين للرأي العام، لما للأخبار من دور فاعل في تشكيل الرأي العام[١].ثم أعقب صدور جريدة (الزوراء) صدور جريدة (الموصل) في ولاية الموصل عام ١٨٨٥، وكانت تعنى بشؤون الولاية وأوامر السلطان. تلتها صدور جريدة رسمية ثالثة باسم (البصرة) التي صدرت في ولاية البصرة عام ١٨٨٩، وأهتمت بالشؤون الادارية للمدينة. أول نظام شرع في الدولة العثمانية بتاريخ ١٩/ كانون الأول/ ١٨٦٣، ثم عدل القانون بعد انقلاب الدستور العثماني عام ١٩٠٨، بقانون المطبوعات الصادر في ١٦/ تموز/

١٩٠٩، بوادر النهضة الفكرية والثقافية مما شجع على هذا ما أقره من حرية لمنح الامتيازات الفردية والخاصة بإصدار الصحف من تأسيس الاولى لصحافة القطاع الخاص والصحف غير الحكومية، التي اعقبت إعلان الدستور، فقد أتيحت الحرية في أصدرا المطبوعات، وظهر العديد من الصحف والمجلات، وكان ابرزها صحيفة (بغداد). ان هذا التنوع والاختلاف في الرغبات والأهداف يفرض على الإعلام تعدد الانواع الصحفية التي يستخدمها في نقل الأحداث ، وهذه العملية تدخل ضمن الابداع الصحفي في تناوله للاحداث وكيفية ايصال المعلومات للقارئ والمستمع والمشاهد بالطريقة المناسبة. ويمكن تقسيم ذلك على اكثر من مستوى، للوسيلة الاعلامية الجماهرية[٢] .وكثير ما كان يستخدم الصحفيون في الصحف للتعبير عن حرية الرأي ولاسيما صحف الفكاهة والهزل على قلتها، ألا أنها قامت بدور أعمق تأثيراً في مجال النقد السافر ، بعد انعقاد (المؤتمر العربي الأول) في باريس ١٩١٣، وكان صدور جريدة (النهضة) عام ١٩١٣، بليغة التعبير عن طريق الاهتمام بشؤون المجتمع لأنه الوسيلة الوحيدة القادرة على التعبير عن الرأي العام وما يعيشه المجتمع. الصحافة المكتوبة يطلق عليها صحافة ال أ ري؛ بمعنى أنها تخلق فضاء للتعبير (للشعب)، حيث تكون موضع جدل ومعارضة والحياد للأحداث، حيث تعرف بأنها الأداة للرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة، كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة من خلال المطبوعة لتحقيق أهداف معينة، وتتكون من الجر ا رئد والمجلات[٣]. ومن رواد الصحافة العراقي بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ الذين أسهموا بدوراً مهماً في العقود الاولى ، ممن جعل العمل الصحفي غايته ومبتغاه ، الذين جرى عشق الصحافة وعملها باعتبارها عملاً أدبياً وفكرياً، ووهبوا أنفسهم للعمل الصحفي، ليثروا العطاء وحرية وأعتبره أن الصحافة رسالة سامية ذات قيمة تستحق العناء، فقد كانوا نخبة من رجالات الصحافة والمثقفين العراقيين في بلاد الرافدين يشعرون بالضمير الصحفي وتعزيز الرأي العام وحرية التعبير لقضاية المجتمع . منهم وأذوا، منهم مثل صاحب جريدة (صدى بابل) وصاحب جريدة (المصباح) عبد الحسين ، الا أن عدداً من رواد الصحافة العراقية لم يرضخوا لسلطات الاحتلال البريطاني ورغم الاذى والتنكيل لم يثنهم إمساك السلطة الاحتلالية، عن الأذن بإصدار صحف يومية، وتعليم الرأي العام في بلاد الرافدين. في أحوال المجتمع العراقي الاجتماعية والادبية ، وكان أصحاب العقائد والمبادئ وأحرار الفكر وحملة الاقلام،[٤]

المطلب الثاني أوائل رواد الصحافة العراقية :

مارست الصحافة العراقية دوراً في تمكين رواد النخب حيث أضحت نافذة للسياسيين من أداء دورها فقد برزت في بداياتها بمحاولات فردية لتمارس دورها بفعالية أكبر وأكثر تأثيراً في التحولات الفكرية ، و انتقلت نحو دلالة الاعلام الجماهيري ومنبراً أعلامياً للصفوة من المجتمع وبذلك وجدت النخب الاعلامية فرصتها للتعبير عن الأفكار التي نادت بها منصة الأعلام (الصحافة) ، وتعزيز ذلك حين أنطلق دور النخب لتأكيد في بلورة النشاط الفكري والسياسي العام في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية لقوة تأثيرها في الرأي العام في أيصال الخبر و تشكيل الرأي والتعبير الفكري للتعبئة والتوعية للمجتمع بحيث تعكس تلك التحولات الفكرية والسياسية في المجتمع ، ولد(عبد الرزاق الحصان) عام ١٨٩٥ ميلادي وهو عبد الرزاق بن رشيد بن حميد الحصان البغدادي الكرخي، من مدينة عانة ونزح الى بغداد واستقر فيها في أوائل القرن التاسع عشر أثناء ولاية داود باشا. درس الحقوق في إسطنبول ، بدأ اهتمامه بالعمل الصحفي في وقت مبكر في حياته، وكانت أول نشر له في ١٩١٢ وتجديد الوعي لدى ابناء المجتمع العراقي ، وقد أصبح مديراً ومسؤولاً لجريدة (هدى العهد)، وكانت معظم كتاباته في نيل الحرية والاستقلال من الاحتلال، و تفعيل النشاط السياسي تطويراً نوعيا لتشكيل صنع القرار في أتاحه الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية. وتجنب النشر لرأي واحد، ويوضح بأن الرأي العام هو غير الحكومة أصدر عبد الرزاق كتاب بعنوان "العروبة في الميزان" عام ١٩٣٣ ، فقد عول على أسناد الرأي العام له وتبنيه لا فكاره في توعية الرأي العام للمجتمع ،رحل عبد الرزاق الى خارج العراق ومعه مكتبته الى ، وتوفي في دولة الكويت [٥]. ومن روادها الذين أسهموا في خدمة النهضة الصحفية العراقية من ذلك الجيل ، رفائيل بطي الملقب ب(بعميد الصحافة العراقية) ،حتى سماه أمين الريحاني في كتابه (ملوك العرب) بابن خلكان العراق لوجود شبه بين أبن خلكان وبينه من حيث عناية الاثنين بالتراجم والعمل على جمعها وتصنيفها. ولد رفائيل عام ١٩٠١ في مدينة الموصل ، وتخرج من مدرسة الاباء الدومنيكان العالية عام ١٩١٤، نزح الى بغداد عين معلماً في" مدرسة مارتوما" للسريان الارثدوكس، ، لتحق الى كلية الحقوق عام ١٩٢٤ وتخرج منها عام ١٩٢٩،كانت أول مقالاته الادبية في مجلة (النادي العلمي [6])وتميز رفائيل الصحافي اللامع برشاقة الاسلوب وغزارة العلم والقدرة على التحليل، ليندمج مع فعل وتوجه الجماهير وتحقيق أنعطافه بالغة الأهميه في الدور السياسي والاجتماعي التي تحمل المبادئ والافكار لتشكيل الاتجاهات والرأي عن إرادة التغير لدى القوى الصاعدة ، فقد ترأس تحرير جريدة (العراق) عام ١٩٢١ لتسع سنوات ، أنشأ مع صديق له مجلة (الحرية) وهي مجلة شهريه فكرية ترأس تحريرها مدة سنتين .قام بتأليف كتاب (الادب العصري في العراق العبي) وكان عمره ثلاثة وعشرين سنة بالإضافة الى

مقالات عديدة قام بنشرها في الصحف والمجلات العراقية والعربية ، وفي عام ١٩٢٩ ، اصدر مع "جبران ملكون" جريدة (البلاد) بست صفحات وتميزت هذه الجريدة لأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية بالصفحات الخاصة في جريدته، على النحو التالي فكان يوم السبت صحيفة السيدات ، ويوم الاحد الصحيفة التاريخية ، والاثنين صحيفة الادب ،و يوم الثلاثاء صحيفة الشباب، ، أعتبر العديد من الصحفيين العراقيين والعرب جريدة (البلاد) من أقدم المدارس الصحفية في العراق وذلك لاستمرا صدورها لفترة طويلة من عام ١٩٢٩-١٩٦٣، وعمل فيها معظم رجالات الصحافة العراقية من القدامى والجدد ، كذلك تعتبر مرجعاً ومصدراً رئيساً من مصادر تاريخ الصحافة العراقية وللنهضة الفكرية . ، قال رفائيل" أحبك أيها القلم لأنك طرزت تاريخ أمتي وبلادي" كتب في الصحافة العراقية وفي جريدته لبلاد منذ أن دخل ميدان العمل الصحافي عام ١٩١٦ أكثر من ثلاثة الاف مقال حتى وفاته ١٩٥٦.[٧]تطور ملامح حياة الصحافة العراقية في تحديد دلالته في قوة تأثيرها من خلال دورها في الحياة الفكرية والثقافية ولأعلامية وضبط التحولات التي يعيشها المجتمع وتجديد دور ها الفعال في إطار النهضوية والتثقف عبر الصحافة، وتطور المجتمعات مع المتغيرات الجذرية في الاحداث، دفعت الصحفي للمساهمة في رفع مستوى مهنته من دور بارز في قيادة الرأي العام السياسي والاجتماعي والثقافي .فضلاً عن دعوة الصحفيين في الحياة العامة في أداء دورهم بفعالية على اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية والفكرية. وتجاوز مشكلة التعامل مع القراء. ما أن القيم الفكرية والثقافية وحرية التعبير التي يحملها الصحفيون تدفع الى سلوك نفعي للمجتمع، أذ أنها الوسيلة التي يتم عن طريقها التميز ما بين الشعوب أذ تتمكن من حصر مصادر التأثير وأساليب الاتصال ما بين النخب لصياغة الرأي العام وتفعيله في المجتمعات ليشكل مجموعة متكاملة من خلال وارتباطه بحضارته وثقافته ضمن إطار المجتمع الواحد.[٨]

بدايات تأسيس نقابة الصحفيين :

أن بدايات العمل النقابي في العراق يرجع الى عام ١٩٢٩ عندما تأسست رسمياً أول نقابة عرفت باسم (جمعية أصحاب الصنائع في العراق) حيث أرتبط العمل النقابي العلني في العراق بقيام هذه الجمعية.، ويعتبر عام ١٩٥٩، التأسيس الأول لنقابة الصحفيين العراقيين بعد أن أجازت السلطات تأسيس نقابة الصحفيين وأصدرت القانون رقم (٩٨) لسنة ١٩٥٩. حيث استطاعت النقابة عبر السنوات من تأسيسها الى عام ١٩٦٨ أن تحقق مكاسب لأعضائها، فقد تم إقرار قانون رقم (١٣٤) لسنة ١٩٦٥ الخاص بتقاعد الصحفيين العراقيين لضمان مستقبل حياة الصحفيين، وكذلك أسهمت في العمل على أجراء تخفيضات أجور نقل الصحفيين بالطائرات والمواصلات الاخرى بنسبة ٥٠٪، وكذلك في أجور العلاج للصحفيين والحصول على قطع الاراضي للصحفيين. ونظراً لأهمية المبادئ الاخلاقية واثرها الكبير على شرف الكلمة ولمهنة ،فقد اصدرت نقابة الصحفيين العراقيين وبصورة واضحة ومفصلة ، قانون رقم (١٧٨) لسنة١٩٦٨ حيث تضمن القانون مجموعة من القواعد العامة المنظمة الاخلاقيات المهنة الصحفية . ويعتبر ذلك إقرار قانونيا بتلك المبادئ وتطوراً مهماً في مهنة الصحافة وتنظيمها في العراق , أما على المستوى المهني للصحفي العراقي ومؤسسته الصحفية فقد حققت نقابة الصحفيين على امتداد عمرها الطويل المنجزات ما يلي[٩]

١- مطالبة المؤسسات الاعلامية اعتماد أسلوب نظام العقد، الذي اعدت فقراته من قبل النقابة عام ١٩٩٤ بدلاً من نظام العمل على أساس المكافأة الشرية ضماناً لاستمرار الصحفي في العمل في المؤسسة.

٢- إلزام الإدارات الصحفية بمنح المخصصات المهنية للصحفيين مع الاعضاء العاملين في النقابة حصراً بنسبة ٢٥٪ من رواتبهم الكلية.

٣- مطالبة أدارات المؤسسات الصحفية بصرف رواتب الصحفيين عند حدوث الازمات أو الحروب مما يؤدي الى توقف أصدرا الصحف وهي ضمانة له ولعائلته .

٤- العمل على أجراء مسابقة سنوية في مختلف الفنون الصحفية سميت (جوائز الإبداع الصحفي) يشترك فيها الاعضاء العاملون في النقابة.[١٠]

المطلب الثالث: الصحافة الالكترونية أعلام جيل الشباب الجديد:

أضحت الصحافة الالكترونية ما بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، أي تعتبر جزءاً في التأثير في الحياة المعاصرة كما كانت الصحافة الورقية وسيلة للتعبير عن رأي المثقفين في أيصال وأدوارهم في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية ، ثم جاءت ميلاد المواقع الاخبارية وبقدراتها على الانتشار وبحكم أمكانياتها عبر نقل المعلومة بصورة فورية والمتابعة وحشد الرأي العام الذي أدى الى أقدام الكثيرة من الشباب على مواكبتها و زيادة في عدد زوارها وتستفيد من االاوضاع التى تمر بها ا الصحافة التقليدية ومن بينها منع عدد من مواد الصحف من النشر والازمات الاقتصادية التى يمربها العالم فما دفع ، الصحف التقليدية الى الاهتمام بمواقعها الالكترونية فالصحافة الالكترونية عبارة عن نوع من أنواع ألإعلام الجديد تشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم , والمبادئ العامة والأهداف ' ويتميز أنه يعتمد على دمج بين كل وسائل الاتصال التقليدية , بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة , ومؤثرة بطريقة أكبر , وهو يعتمد بشكل

رئيس على الانترنت ,أذي يتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقد يم موادهم الإعلامية المختلفة الالكترونية بحتة , وهو تعريف أقرب إلى تجسيد وظائف وسمات الصحافة الالكترونية ، وظل الإعلام بشكله التقليدي حبيسا مقيدا في محدودية نقلة , وتوسيع رقعة انتشاره , ومحصورا في قوالب وأشكال معينة , حتى انفجرت ثورة المعلومات , وتطورت وسائل الاتصال , وأصبح من الممكن على الإعلام التقليدي مواكبة الجديد والاستفادة منه للتطور والتفوق في أطار تنافسي. أن أستقبال ألاخبار عبر أجهزة الحاسوب منذ' أن كانت نصوصا فقط وحتى ظهور الوب والتحول التدريجي الى وسائط المتعددة [١١]. حيث تعد سهولة العرض أحد أهم العوامل تفضيل الجمهور للوسائل . ولذلك فأن اقبال الجماهير يزداد على وسائل لاتحتاج الى بذل جهد جسدي وعقلي , لفهم وأستيعاب ماتتوفرعلية من مواد , وتبعأ لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها حيث أصبحت الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب ذلك يهتمون بالانترنت لتلقي الاخبار من الشاشة أكثر من الورق وتتحقق سهولة العرض التي تتسم بها الصحف الالكترونية من خلال التزام مضامينها بسمات تحريرية مميزة تركز على الوضوح ولاختصار لدعم ماتقدمه من مضامين [١٢]وفتحت الصحافة الالكترونية أبوابا مغلقة وأصبحت أقرب وأسهل للمواطن وخاصة من فئة الشباب , مما كان له دور كبير في صنع وتشكيل الرأي العام , أصبح أكثر وعيا عما كان في الصحافة التقليدية . واستفادت من الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وكانت سببا أساسيا في جعل المشهد الإعلامي في متناول الجميع بصورة كبيرة وواضحة المعالم ونتيجة لذلك صار المحتوى الإعلامي هل أكثر سرعة في الانتشار والوصول إلى أفاق عديدة والى أكبر عدد من القراء, فلم يعد الرقيب حكوميا , بل أصبح الرقيب هو الضمير المهني والموضوعية الإعلامية ، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة الصحافة الالكترونية بشكل متصارع في كثير من دول العالم ألا أنه لا لايزال هذا النوع من الصحافة في بداياته في المنطقة العربية ويحتاج إلى المزيد من التوضيح لمفاهيمه وقواعده الأساسية ، ولكن الصحافة الالكترونية أصبحت وسيلة إعلامية جديدة واعدة ومؤثرة ,وتشكل واقعا أعلامياً جديدا يمثل في التركيز والاختصار , والاعتماد على السمع والصورة والفيديو[١٣].أن كل التطورات المتعددة أثرت بشكل كبير في مستخدمي شبكة الانترنت وإعطائهم الفرصة للتواصل والتعبير عن أنفسهم والتعليق على الأحداث بلغتهم السهلة السريعة ، والتقنيات اللازمة, فجعلت الشباب ليس فقط متابعا بل مفكرا ثم مشاركا في الأحداث من حوله , وقد ظهرت هذه المشاركات في التعليقات والمناقشات داخل الموقع ' ثم تصاعدت في إرسال ألإخبار ولقطات الفيد يو ووصلت للذروة عندما بدأ الشباب يتفاعل ويشارك في تكوين صحيفة الخاصة بة من خلال (المدونات) التي انتشرت بشكل كبير في الفترة ألأخيرة وهو موضوع له حديث مستقبل.، لقد كشفت شبكة الانترنت أن جيل الشباب جيل ذ كي عن سابقيه كما يظن ا لبعض , بل انه يريد الفرصة ليثبت نفسه ويعبر عنها ، لديه وعي وفكر ولكن لايجد من يتبنى هذا الفكر وينمي هذا الوعي.[١٤]لقد أكد جيل الشباب من خلال الحالي شبكة الانترنت أنهم ألاجدر على القيادة التي لايريد الأجيال السابقة أن تتركها لهم ، لآنهم يملكون القدرة على القيادة . لانهم يملكون القدرة على مواكبة التطور التكنلوجي الهائل الذي لايستوعبة الكثير من الاجيال السابقة.لقد كشفت شبكة الانترنت عن محللين سياسيين ' وعن كتاب مقالات ومعلقين على الاحداث الجارية , لم تكن ستتاح لهم الفرصة يظهروا لولا شبكة الانترنت, ، وخلال فترة قصيرة أنتشرت الصحف الالكترونية على شبكة ألانترنت ' حتى زاد عددها على ١٥٤ صحيفة في عام ١٩٩٦ وفي بداية ألامر كانت شبكة العنكبوتية كالتحديث المستمر للإخبار وقت وقوعها وأستخدام الروابط التفاعلية وساحات النقاش وأمكانية تحميل مقاطع فيد يو للاحداث الجارية ، الى جانب العديد من المميزات الاخرى '، ومن خلال أنتشار ظاهرة الفيس بوك وهو موقع أنشئ بغرض تدعيم العلاقات الاجتماعية وتبادل الاخبار والصور ومقاطع الفيديو وغيرها [١٥].ألا أنه أصبح يضم الان ملايين من الاشخاص حول العالم . وتحول من أداة أجتماعية خالصة , الى لعب دور سياسي وتعبئة الشعوب العربية في مواجهة مختلف القضايا الراهنة , أن التطورات المتلاحقة في المشهد الصحفي الدولي سريع للغاية .أن الصحافة الالكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة وليس هناك صراع بينهما ألا التمويل أصبح الان من اليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث الذي ينعكس على شكل وأداء الموقع من حيث تنوع أخباره .أن ثقافة الانترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد[١٦]

الصحافة الالكترونية والتأثير التفاعلي للمتلقي في تكوين الرأي العام :

تعد الصحف الالكترونية من وسائل الاتصال الجماهيري في تكوين الآراء والاتجاهات الرئيسة التي يؤديها وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الافراد والجماعات والشعوب، إذ أن لها دورها المهم في تكوين الرأي العام أزاء قضايا معينة سياسية، واجتماعية وثقافية. وهي بذلك تسهم الى جانب البيت والمدرسة والمجتمع في تكوين اتجاهات الأفراد. بحيث تتولى وسائل الاعلام في هذا المجال وفق أمكانيات الصحف الالكترونية وكيفية توصيل المعلومة الى الجمهور من أبرز مميزات عملية التفاعل مع القراء خلال المنتديات وساحات الحوار المكتوبة

وغرف الدردشة والحوارات الصوتية التفاعلية .، و تتسم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية ' التي تنطلق من شبكة ألانترنت الرقمي كوسيلة اتصال حديثة للجمهور , من حيث أنها أصبحت وسيطاً أعلامياً جماهيريا فعالا ' حيث مكنت كافة الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي مسافة ' وفي أي وقت وفي أي مكان وذلك بسبب التزايد السريع في إقبال العديد من المؤسسات الاعلامية والصحفية والتعليمية , وإلا اشتراك في مواقع الانترنيت والمواقع المختلفة حيث تتميزت الصحافة الالكترونية لتكون بمثابة العالم المميز.[١٧] . من خلال الاصدارت الصحفية على شبكة الانترنت ، أن عملية ألاتصال المباشر يمثل النمط في المواقف الاتصالية التي ينتج عنها تبادل الادوار بين المشتركين فيها وتأثركل طرف بمعطيات التفاعلي في عملية التوصيل المعلومة ،، أستطاعت الصحف الالكترونية التي تعد من أهم الوسائل الاتصال الجماهيري الواسع التي توفر ألاتصال التفاعلي للجمهور من خلال الحصول على المعلومة والمعرفة من الموقع المتعددة لغرض ا لتفاعل مع مصدر هذه المعلومات ومع غيره من زوار الانترنت على الموقع نفسة لآنها تتميز بفتح المجالات للحوار والمناقشات في مختلف أنواع الموضوعات بفضل أفاتها من التقديم التكنولوجي الرقمي الذي يدعم الحوار [18].و من خلال عمل بعض الصحف الالكترونية الرقمية في تحقيق التفاعل المباشر وغير المباشر مع قرائها .. ومصادرها عبر مواقع البريد الالكتروني , ومشاركاتهم حول الموضوعات وبالرغم من أن قصر عمر وزمن الصحف الالكترونية مقارنة بنظيرتها الورقية المكتوبة ,الأنها استطاعت أن تكون لها شخصية وأسلوب مميز لدى الجمهور المستقبل ومن هذه العوامل التي ساعدت في نجاح وتطرورها هي :

1- المعلومة الآنية / اي نقل المعلومة الفورية للإخبار والمعرفة وكذلك متابعة التطورات لوسائل الاعلام الاخرى من منافسة الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية التي تبث المعلومات في مواعيد ثابتة الى جمهور المستقبل بسبب تطور العامل التقني وتقدمها [١٩]

2- الصبغة العالمية:/ أصدا ر الصحف الالكترونية عبر الانترنت يغطيها تتسم بالعالمية نظرا لطبيعة الوسيط ذاته, وهو الانترنت فالصحف الالكترونية تعبر القارات دون رقابة , أو موانع أو رسوم وبتكلفة يسيرة وبشكل أني اي بدون رقيب عليها اي خلوها من حارس البوابة .

3-خدمات مضافة للجمهور / الصحف الالكترونية بإمكانها أن تلعب دور حلقة الاتصال اللحظية أو الفورية ما بين الجمهور وعبر حلقات النقاش وغرف الدردشة للحوار .

4-مهارات حديثة للعمل الصحفي /أضافت الصحافة الالكترونية اللصحفي واقعاً مهنيا جديداً حيث لا أن يكون ملماً بالمعرفة التقنية ولاسلوب وكيفية التعامل والكتابة مع مواقع الانترنت والتواصل بشكل تقني[٢٠]

5-أعطاء دور لرأي و حرية التعبير / تعمل الصحافة الالكترونية في تعزيز واسهام دور حرية الرأي , بين القارئ والمعلومة , وبكل ود من قبول النقد وأبداء الرأي من خلال التعليقات الفورية للقارئ والمطلع عليها , وأعطاء مساحة للناس للتعبير عن طموحاتهم وتطلعاتهم من خلال أقلامهم عبر مساحات تخصصها لهم الصحافة الالكترونية وهذه الصفة المميزة التي تزيد من جو الديمقراطي للصحف[٢١].

6-قلة تكلفة المبالغ المالية / البث في مواقع الانترنيت لاتحتاج الى توفير المباني و أجهزت المطابع والورق , بالاضافة الى الاستغناء عن متطلبات التوزيع والتسويق , والعدد الكبير من الموظفين بجميع عناوينهم .

7- مصادر دخل الصحيفة/ أستطاعت الصحف من اللجوء الى الاعلان التمويل من خلال الاعلانات اذ يعتبرهو مصدر الدخل الرئيس للصحف الالكترونية .

8-الدقة في المعلومات / تعد الدقة من مصداقية العمل الصحفي لذا على طبيعة الشبكة العنكبوتية توفر أمكانية الحصول على أحصاءات دقيقة عن رواد الموقع الصحيفة الالكترونية ، .من خلال المؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات التي تم نشر ها في المواقع .[٢٢]

-9قياس دقيق لرجع الصدى / تعد ميزت الصحف الالكترونية الابرز هي التفاعل بين الصحف والقراء عكس عملية التفاعل الصحف المكتوبة الورقية..

10- الارشيف للصحف الاكتروني / تقوم الصحافة الالكترونية بعملية أرشيفه الكترونياً يمكن أسترجاع بكل سهوله من المستخدم وفي أي وقت يسر وذلك من خلال التقنية التي تتمتع بها هذه الخدمة .

11-حداثة وتعدد الوسائط / تعد تصميم و أعداد الموقع الالكترونية الرقمية المختلفة من خلال أستخدام النص والصوت والصورة لخدمة المضمون لغرض عرضه بشكل جيد ومتميز لغرض عملية جذب المستقبل [٢٣]

المطلب الرابع واقع الصحافة الالكترونية في الحياة المعاصرة

أن الحديث عن الصحافة التفاعلية في الحياة المعاصرة بعد توفير الانترنت للمستخدم , في منتصف العقد الماضي وحتى الان ما يزال الحضور للصحافة الالكترونية شحيح مقارنه بالصحافة العربية و العالمية ,والحالة المغربية ليست بمعزل عن الواقع العربي ككل, ولو قلنا بأنها أقل من مثيلاتها العربية فلن نجانب الصواب أبدا.، صحيح. من المبالغة الحديث عن واقع الصحافة الالكترونية في البلاد العربية . صحافة الكترونية حيث تمثل نسبة الامية أكثر من الخمسين في المائة وهي أمية القراءة والكتابة ويمثل عدد مستخدمي الانترنت , أي حق كل فرد متعلم في الوصول الى شبكة الانترنت ونحن في العالم العربي المعاصر مازلت مميزات الصحافة العربية في شبكة الانترنت بأنها قاصر في استخدام أساليب وتكنولوجيا الرقمية ومميزات النشر الصحفي الالكتروني لم يتبلور أدراك كامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية أي معظم هذه الصحف لأيتم تحديثها بل هي نسخة كارتونية للصحيفة الورقية المكتوبة , حيث تفتقر أغلب الصحف الالكترونية المحلية و العربية الى خدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد لها أرشيف لتاريخ هذه المواد التي سبق نشرها على مواقع النشر ،،.[٢٤] أن بعض السمات والمميزات التي وفرتها الصحافة التفاعلية في المواقع الالكترونية لدى أوساط الجمهور من خدمات أعلامية عديدة من الكتب الحديثة والنادرة , بسبب قلة تكلفتها وتوفرها أو الحصول عليها بوقت سريع وقياسي ، كل ذلك أصبحت المصدر الرئيسي للحصول على المعلومات ،، ومع ذلك ألأ أن يجب علينا الاخذ بعين الاعتبار مسألة صعوبة القراءة أمام شاشة الكمبيوتر , فأن قراءة فأن قراءة كتاب كامل بشكل الكتروني مسألة ليست بالهينة وخاصة لكبار السن وبعض الحالات الاخرى . هنا أيضاً :يجد الفرد مضطر إلى الاكتفاء بقراءة الجرائد والمجلات ,ذات نمط الصدور الالكتروني التي تم نشرها .[٢٥]

دور الصحافة الألكترونية والتقليدية كأحد أشكال حرية الرأي والتعبير

تعد الصحافة شكلا من أشكال للتعبير عن الرأي العام بشرط الالتزام بحدود القانون ضمان لسلامة الأمن الوطني وحفاظ على كيان الدولة وحقوق الأفراد وللفرد له الحق في أن يعبر عن رأئه وهذا مانص عليه الدستور العراقي ، من خلال أن تكوين الاتجاهات والقناعات لدى الافراد المتلقين يشكل التأثير النفسي بين المرسل والمستقبل في كيفية التعامل الى تعزيز العلاقة التفاعلية وبناء الرأي العام وتحقيق الانسجام وترسيخ وتحقيق الروئ حول تكريس عملية التفاعل الدائم وتحويله الى قوة عارمة من خلال وسائل الاعلام الحديثة لما يحمله من تقنيات وأساليب بمختلف أشكلها وتسمياتها وخاصة في عصر الانترنيت الذي يسهم في تكوين وتفعيل الرأي العام الذي يعزز بدوره حرية الرأي والتعبير الحر من خلال ممارسة حرية الديمقراطية في المجتمع وذلك بالتواصل النقاش والحوار الحر لصنع القرار في صحافة الانترنيت في شكلها الجديد وهي الذي ينعكس لجمهورها الواسع بصورة مكملة الى دور الصحافة المكتوبة الورقية في ظل التحدي الذي أوجدته شبكة الانترنيت، فرضت الصحافة الالكترونية دورها على الساحة الاعلامية ومنافس سريع و قوي للصحافة المكتوبة ، في أتاحه فرصة التعبير عن أرائهم بكل حرية وبصورة متفاعلة من خلال النقاش وعبر المواقع التابعة لها ، ان ظهور الانترنيت يعزز من حرية الرأي الذي ينعكس بصورة أيجابية في تعزيز الديمقراطية فقد أصبحت الصحافة الالكترونية فعالة في مجال الرأي الحر والنقد في جميع أنحاء العالم والعربي وذلك لعدم تقيدها مثل مايحصل في التقيد في الصحافة المكتوبة .، من خلال المشاركة الاخرين و بين أفراد المجتمع حول القضايا والاحداث فقدمت هذه الصحافة جزء كبير من ا لانطلاق الواسع في تلك الحرية الى جانب الاتفاقيات لحماية حقوق الانسان التي تعتبر من الحريات الأساسية و التي ايمان بحرية الرأي والتعبير .[٢٦] أن الوقع والتحدي الذي صاحب التطور في وسائل الاتصال الجماهيري والاعلام الحر للصحافة الجديدة ومواقع النت ، حيث أكد الخبراء والمعنيين ان العقد الحالي و المقبل سيكون لصحافة الانترنيت الالكترونية و بفضل هذا التطور الرهيب فى وسائل الاعلام الالكترونية ، في حرية المناقشة الجمهور في صناعة القرار ودعم القرار الديمقراطي، أذ عملت على انشاء عصر جديدا يتمتع بحرية التعبير التي تسند عمل كل عمل صحفي حر بدون قيود على عمله فهو يعمل على عرض الحقائق والمعرفة للناس ونشرها بلا قيد او شرط ، وذلك الآن تجاه تلك الصحف فى شكلها الحديث والذى ينعكس بصورة أو بأخرى فيما بعد على شكل وأداء الموقع من حيث تعدد الاخبار والمواضيع ،، وقد أصبحت ثقافة الانترنيت الرقمية لها جمهورها وقد زاد متابعيها على العكس من قراء الصحف والكتب المطبوعة تتجه الى الانترنيت والاعلام ودوره الفعال ، فالأعلام الالكتروني وسيلة نشر قوية، ولا احد ينكر ذلك. لكن الذى يستخدمه شريحة معينة فقط من المجتمع، وهى فئة الشباب الذى تربى على استخدام الانترنيت بكل سهولة .[٢٧]تعتبر حماية الحق، في الاتصال وحرية التعبير عبر شبكة الإنترنت وضع سياسات خاصة بهذه الشبكة تحترم هذه الحقوق فحسب، بل تقتضي أيضًا إيجاد بيئة تكفل حمايتها بوجه عام، فالقيود التي تعاني منها شبكة ، الإنترنت في كثير، من البلدان لاتتبع من للوائح التي تنظم استخدامها، بقدر ما هي نابعة من قوانين العقوبات والصحافة والنشر والمحاذير غير الرسمية، السابقة على دخول الشبكة، وحمايةً لهذه الحقوق وتعزيزاً لها، يتعين الالتزام بالمبادئ الآتية لتفعيل حرية التعبير

الإليكتروني، وفي كل الاحوال فأن عملية تكوين الرأي العام تجد أستجابة من قبل الافراد المتلقين تسمى الاستجابة المعرفية عبر المخزون المعرفي لديهم حول القضايا المحلية أو أقليمية وهكذا تشكل الاتجاهات والقناعات التي تدور مناقشات علمية وثقافية حول مستقبل الاحداث الجارية تتعلق بالحريات العامة والخاصة التي تتعلق بالجماهير كالحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية وكيفية اجراء عملية الاصلاح من خلال التعبير الحر[٢٨] وهذا النقاش يتتحول احيانا الى تطوارات جادة التشكل فى قدرة الصحافة الورقية على الصمود أمام انبهار العالم بالصحافة الالكترونية لنقل المعلومة الى الانسان.، ويرى المعنيون ان بين الصحافة الورقية والالكترونية تسير الى عالم الحداثة ، فالعصر يتجه الى التحديث والتطوير وهو منهج الصحافة الالكترونية، اما الاصاله فلا جدال فى فوز والصحافة الورقية بها كأساس للصحافة ، ولكن ان الصحافة الالكترونية عباره عن نسخ الكترونية و أتاحة المشاركة في أستطلاع الرأي حول القضايا المطروحة وحول التعبير في مواقع الكترونية حيث تقوم بتغطية الحدث فى وقته وتقوم باجراء المقابلات مع الشخصيات ذات الصلة والتغطية السريعة للحدث بالصوت والصورة فى لحظة وقوعه، وهو ماتقوم به الصحيفة الورقية فى اليوم التالي مع مراعاة اختلاف وقت الطبع كما تملك المواقع الالكترونية ميزة تحديث الأخبار الى جانب أخذ الآراء والتعليقات من القراء على الحدث بشكل حر و بلا رقابة تذكر خاصة في ظل وسائل الاتصال الجماهيرية [٢٩]. لقد أفضى ظهور عالم الاتصال الحديث الى أجيال من الشباب العربي نشأوا واعتادوا على الانترنيت ولايقبلون على الصحف الورقية المكتوبة ولكن هناك جييل يعبر عن أرئة وأفكاره أمام الرأي العام وكذلك حرية التواصل بين أفراد المجتمع و لكن بالرغم من ذلك الا ان الوسيلتين لاغنى عنهما فى الوقت الحالي يعدهما من وسائل التثقيف بعد الانتشار والتعدد والرأي بمختلف الوسائل والامكانات الرقمية التي تعد مصادر من مصدر الابداع والتلقي الانساني يكون عن طريق القراءة المتأنية وأكد على أيضا أهمية فضاء الشبكة والنشر الالكتروني فى التعديلات والاكتشافات الحديثة التى تطرأ على اى كتاب وعدم التمكن من مصادرة الكتاب على الشبكة كما يحدث في النشر المطبوع، كما اتاح أهتمامات المسخدم في كيفية التفاعل وتوفير القدرة على تلقي الرأي الاخر واتاحة له حق الرد والتعبير في نقل أفكارهم حيال الموضوع وهي فرصة جيدة ومطلقة في التفاعل الديمقراطي خلال مواقع الحوار من خلال النقاش الفوري في جميع الاوقات ، وتأثير كل منهما على الآخر واستعرض المشاكل والتحديات التى توصل لها الشباب لغرض الوصول الى المستوى الرقمي الافضل وجعل حرية الشعوب هي والرأي في أولوية االمجتمع[٣٠]

الفرق بين الصحافة الالكترونية و الصحافه المطبوعة الورقية

وفي طبيعة الحال أن النشأة. للصحف بأنواعها ، فأصل الصحيفة الالكترونية انها جاءت نشأتها ابتداء على الورق بصورة كتابة تقليدية صحيفة عادية ،، لكن القائمين عليها من العاملين من رئيس تحرير ومحررين و صحفيين ومدققى اللغة والمعلومات ارتأوا لمواكبة لغه العصر وضرورة وجود نسخة الكترونية من هذه الصحيفة على الانترنيت، فأنشأوا لها مواقع على الانترنيت، ومن ثم فالصحيفة الالكترونية هنا هي نسخة طبق الاصل – كوبي، من الصحيفة التى تعدُ بطبعاتها المختلفة ورقية و توزع[٣١] بصورة اعتيادية.،، اما الصحيفة الالكترونية فقد انشأة ابتداء على الانترنيت، وليس له أصل ورقي وانما بيئته الاساسية هى تلك البيئة الافتراضية الامتناهية المسماة بفضاء الانترنيت. وليس هذا هو الفرق الوحيد بين النوعين، فما ذكر عن طبيعة النشأة، يدفعنا الى الحديث عن طاقم العمل، وهو هنا بالنسبة للصحيفة الالكترونية في أغلبه مجموعة من الفنيين الذين ينصب جل اهتمامهم– – على رفع محتويات الصحفة الوقية ونشرها على الموقع الالكتروني للصحيفة ليستقبلها روادها لعل من أبرز الفروق[٣٢] :

١- الصحافة الالكترونية تغلبت على قوانين الترخيص واللوائح التي تحاصر إصدار صحيفة ورقية وخاصة في العالم العربي .
٢- انخفاض تكلفة المادية للصحيفة الالكترونية عن الصحف المطبوعة .
٣- سرعة نقل الخبر بالصورة والفيديو أما الصحيفة الورقية تستغرق وقت أطول.
٤- الصحيفة الالكترونية تتميز بكثرة قرائها من خلال خدماتها عكس الصحيفة الورقية المكتوبة[33]

حرية تكوين الرأي العام والتعبير في الحياة المعاصرة:

أن التعبير عن وجهات النظر المختلفة للافراد التي تتجمع حول قضية ما بحيث يأخذها عند التعامل معها، وهو ليس شاملا لكل من يعيش في المجتمع كما أنه ليس ثابت بل يتغير بتغير المسائل موضع الاهتمام. ، يتضح من خلال أن مفهوم الرأي العام بأنه يتكون من كلمتين الرأي العام وهذا المصطلح jhon peters – المعنى اللغوي: أذ يعرف كل على حدى. كلمة الرأي: لغة: هي تعني الاعتقاد والعقل أو التدبر أو النظر أو التأمل. و تعني كلمة الرأي بمعنى حكم يفتقر إلى اليقين ويظل عن الحقيقة. أما كلمة العام: فهي تعني الأغلبية أو الشامل تعني الجمهور، العامة من الناس، عموم الشعب. كلمة وقد يفهم من معنيين واسع و ضيق أما المعنى الضيق :حيث يشير الرأي كأساس

منطقي وحجة ،أي عكس الخاص.أما التعريف الأصطلاحي للرأي العام : فهو يشير إلى التعبير عن الرأي و عن وجهات النظر للجماهير التي تعبر رئيها حول قضية ما، وهذه تشكل اهتمامها وتمس مصالحها، وهو ليس مجرد مجموع حسابي للآ ا رء الفردية إنما هو محصلة عامة وتفاعل ما بين أعضاء الجماعة، وارتضته كأحد البدائل المتاحة لها ملائمة هو عبارة عن حكم توصل إليه أفراد المجتمع تميز بوعي الرأي .لذا يعرف الرأي العام : بأنه خلاصة مجموعة الآ ا راء وبأنه الرأي الغالب والاعتقاد السائد الجماعي لدى غالبية فئات الجمهور في تجاه تكون اجتماعية أو اقتصادية، ياسية أو ثقافي ذات طابع محلي إقليمي، دولي ذات أهمية لدى معظم الجمهور وفي جدلية . هذا التعريف يعبر عن وجهات نظر تجاه مسألة تثير اهتمامهم وتمس مصالحهم، اتفق عليها الجميع بأنه اتجاه أغلبية الناس في الرأي العام الكامن الخفي : هو رأي غير ظاهر لعدة أسباب منها سياسية أو اجتماعية أو ثقافية وقد يظهر في شكل نشاطات سرية يمكن أن تتحول إلى رأي عام ظاهر في حالات كثيرة، كما هو الحال في التحولات السياسية ،عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن تحولت الرأي العام الظاهر العلني : والرأي الذي تقوم فيه أجهزة الإعلام والاتصال و المنظمات السياسية والاجتماعية و الثقافية للتعبير و تأثير على سلوك الجماهير والجماعات و السياسة العامة للدولة، كالمنادات للحرية في الإعلام و في للقنوات الخاصة فيه تسمح بحرية التعبير .

١- رأي عام ثابت : وهو الذي يرتكز على قاعدة ثقافية ، وتاريخية يتميز هذا الرأي بالثبات وهو لا يتأثر بالأحداث الجارية للمجتمع .

٢- رأي عام غير ثابت مؤقت : هو الرأي الذي يرتبط بمشكلة طارئة أو حادث عرضي أو ذات أهداف زمنية محددة وهو ما يظهر في الانتخابات [٣٤].

٣- الرأي العام السلبي: هو رأي عام بحسب نشاطه وتأثيره ومشاركته في السياسة العامة، ويرتكز بوجود قطاع من الجمهور السلبي يكتفي بتلقي وجهات النظر العام للرأي السلبي كالعزوف عن الانتخابات .

٤- الرأي العام إلأيجابي: و هو رأي عام يمثله عادة المثقفون وقادة الرأي ولا يتأثرون بوسائل الإعلام بالعكس هم يؤثرون بالجماهير والذين يملكون خلفية فكرية وثقافية وهو ما تمثله منظمات المجتمع المدني النقابات [٣٥] .

٥- الرأي العام القائد أو المسيطر: هو رأي نخبة و صفوة المجتمع من القادة و المفكرين والإعلاميين ورجال والسياسة وهؤلاء نسبتهم بالمجتمع قليلة، ولكنهم هم الذين يقودون المجتمع ويوجهونه الوجهة المطلوبة، كما أن هؤلاء لا يتأثرون بوسائل الإعلام بل هم من يؤثر فيها بمام ولديهم أفكار ثقافية ودرجة من التعليم و يتأثر بوسائل الإعلام بنسب تتفاوت حسب مستوى الوعي والثقافة التي يتمتع بها.

٦- رأي عام منساق : هو رأي يمثل أغلبية الجمهور من الناس فهؤلاء يكونون عرضة لتأثير وسائل الإعلام ويتقبلون ما ينشر وما يذاع دون تمحيص أو تدبر ويكونون عرضة لحملات الدعاية بالرغم من التطور التكنولوجي والعلمي إلا أن وسائل فلا على الاتجاهات المهمة للمجتمع [٣٦]لذا إن عملية تكوين الرأي العام، يقصد بها وجهة نظر المجتمع، واتجاه مشترك حول مسألة تهمه، ويتم اتخاذ هذا الموقف عقب مناقشة أوجه النظر في الأمر وتؤدي عوامل كثيرة ومتنوعة ومختلفة في تتفاعل مع بعضها البعض؛ بمعنى أن كل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به وأهم هذه العوامل البيئية التي نشأ فيها الفرد، وهذا ما يتضح من خلال المخطط الذي يبين فعملية تكوين التي ينشأ فيها، فهو ينظر إلى الأشياء كما يحددها له المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ؛ فمن الخطأ أن نتصور الإنسان منعزلا عن المجتمع لأنه يتأثر بالآخرين، فهو كائن اجتماعي لا يمكنه أن يعيش بعيدا عن المجتمع و لا يستطيع أن يعيش بعيدا عن الظروف الاجتماعية، وهذا يدل أن هناك عوامل كثيرة لها دور في تكوين الرأي العام للفرد كالعوامل شخصية والنفسية التي لها تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد مثل الخوف، حب الاستطلاع للفرد وتؤثر هذه العوامل والثقافية في تكوين الرأي العام إضافة إلى العادات والتقاليد التي يتأثربها الجمهور من خلال التنشئة الاجتماعية في المجتمع فكل هذه العوامل لها دور أساسي في تكوين الرأي العام. وحرية التعبير. كما أن هناك عوامل تؤثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام ، في الحياة المعاصرة باعتبار الخبر والمعرفة مادتها الرئيسية في الحياة السياسية، الاجتماعية والاقتصادية ا تقدمه وسائل الإعلام للمجتمع هي رسائل إعلامية موجهة للجمهور بالسلب أو الإيجاب على السياسة، من تمكين الناس من الإحاطة بما يجري في العالم.-تحديد القضايا والأحداث السياسية الهامة أو مشاكل الساعة والميول السياسية للناس أسلوب الاقتناع والتأثير [٣٧]

نتائج البحث

١- إن عالم التطور التكنولوجيا والاتصال الجديدة لها تأثير كبير على الافراد وكذلك وسائل الاعلام أدى الى كيفية التعامل مع الجمهور ومع الوسائل الاداء والتطور .

٢- تعبر وسائل الإعلام الجماهيري الالكتروني التي عملت على نقلة نوعية وتغيراً هاماً في كل مجالات الاعلام بالنسبة للصحفي والقارئ والعاملين فيها في خصائص و جوهر الكتابة في الصحافة الورقي و الالكترونية على حد سواء .

٤- تميزت الصحافة الرقمية عن المطبوعة بخصائص وصفات تميز النشر الالكتروني عن النشر التقليدي .

٣- إن الاداء الاعلامي بعد ظهور الانترنيت يعد نافذة جديدة للإعلام , كما أن له علاقة مهمة بالمطبوعة الصحفية التقليدية والالكترونية سوية في نقل المعرفة وتفعيل حرية الرأي والتعبير .

٤-أدت حرية التعبير الى حرية كبيرة في الصحافة الالكترونية خلافاً لما كان موجوداً في الصحافة المطبوعة التقليدية من خلال الدعم والتطور في مجالات الاتصال .

٥- قلة وضعف التعامل مع المجتمع المعلوماتي سببه نقص وقلة الكادر الصحفي المؤهل للتعامل مع واقع صحافة اليوم وتكنولوجيا الاتصال لقلة التمويل المادي ونقص في تجهيز القائمين وضعف المحتوى على المواقع الالكترونية للنشر .

التوصيات

و من الضروري إيجاد آلية توعوية للتعريف بالصحافة الورقية و الالكترونية وأهميتها.

١- يجب توفير وتاهيل الكادر المتخصص في كيفية التعامل مع تكنولوجية الرقمية في الاتصالات واستخداماتها في مجال الصحافة الالكترونية .

٢- الحرص ولاهتمام بجودة ونوعية المحتوى والمضمون الذي يواكب الاحداث والوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في العراق والمنطقة.

٤- العمل بجد ية وأستقلالية على تحقيق وأظهار الرأي العام بشكل مسقل بعيداً الضغوط السياسية .

٤- التأكيد والتركيز في للأداء المهني الصحفي الحيادي في قضايا الاعلامية لتكون مصدر شامل للمعلومات التي تبرز للشرف الصحفي ومهنيته.

٥- أقامة وتهيئة الدورات الخاصة بتعليم المحررين الالكترونيين حول الإعلام الالكتروني في مجال تكنولوجيا الحديثة في الاتصال

٦- تشجيع الافراد وتهيئة الأجواء الملائمة لتعريف الجماهير في نشر الوعي و ثقافة التعامل في كيفية التفاعل مع تقبل الرأي الاخر بصورة موضوعية ومن غير تعصب

المراجع

٢. بطي، فائق (١٩٦٨). صحافة العراق. بغداد: مطبعة الاديب البغدادي .

٣--شكر، مليح أبراهيم صالح (٢٠١٠). تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري. ط١، بيروت: الدار العربية

٦- بطي، فائق (١٩٧١) . أعلام في صحافة العراق. بغداد: دار الساعة.

٧- -الراوي، خالد حبيب الراوي (٢٠١٠). تاريخ الصحافة ولإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(١٨١٦-١٩٩١).ط١، دمشق :لدار صفحات للدراسات والنشر.

٨- -بطي، فائق (١٩٦٨). صحافة العراق. بغداد: مطبعة الاديب البغدادي .

٩- -الراوي، خالد حبيب الراوي (٢٠١٠). تاريخ الصحافة ولإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(١٨١٦-١٩٩١).ط١، دمشق :لدار صفحات للدراسات والنشر. .

١٠- ياسين، صباح (٢٠١٣). الاعلام الفضائي في الوطن العربي تحليل المضمون والتأثير في النخب والرأي العام. بيروت،: مركز دراسات الوحدة العربية٢٠١٣،.

١١- سلطان، محمد صاحب (٢٠١١). أدارة المؤسسات الاعلامية أنماط وأساليب القيادة. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع..

١٢- أسماعيل، محمود محمد جابر (٢٠١٥). الصحافة الاعلامية والمجتمع. الأسكندرية: دار التعليم الجامعي.

١٣- د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، دار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولى،

١٤- أ.دعبدالرزاق الدليمي الصحافة الالكترونية والتكنولوجي(٢٠١١).

١٥- د. حسن عماد مكاوي، ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مركز التوزيع, جامعة القاهرة لتعليم المفتوح ٢٠٠٠م.

١٦- د. محود سليمان علم الدين العرب والاعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة الوطنية, سلسلة كتب المستقبل العربي، (٣٤).
١٧- -د. حشمت قاسم ، الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٥.
١٨- د.حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها فى الاعلام، رحمة برس للطباعه والنشر, الطبعه الثانية، ٢٠٠٦م.
١٩- د. مجد هاشم الهاشمى, الاعلام الدولي والصحافة عبر الاقمار الصناعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
٢٠- د. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الأتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي,
٢١- .د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية ، دار المصرية ا، اكتوبر ٢٠٠٥م ،.
٢٢- د. عمر محمد بن يونس ، الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٤
٢٣- أ.دعبدالرزاق الدليمي الصحافة الالكترونية والتكنولوجي(٢٠١١).
٢٤- أبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني و دوره فى التفاعل الاجتماعي ,عمان، ٢٠٠٣م.
٢٥- د. هاني رضا د. رامز العمار ، الرأي العام والاعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت .
٢٦- د. حميد جاعد محسن الدليمي، علم اجتماع الاعلام، رؤية سوسيولوجية، مستقبلية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاصدار الاول،
٢٧- د. حسن عماد مكاوي، د. محود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مركز التوزيع, جامعة القاهرة لتعليم المفتوح
٢٨- -د. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الأتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي, دار العربية للنشر
٢٨- د. عبدالجواد سعيد ربيع، ادارة المؤسسات الصحفية دراسة فى الواقع والمستحدثات, دار الفجر, القاهرة , ٢٠٠٤م.
٢٩--د.فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتويع, القاهرة ٢٠٠٣م.
٣٠-حازم السيلاوي, على أبواب عصر الجديد، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧م.
٣١-د. مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الدولي والصحافة عبر الاقمار الصناعية, دار المناهج لنشر الاردن, عمان ,٢٠٠١م.
٣٢-د. مؤيد عبدالجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الاهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأولى، ٢٠٠٢م.
٣٣ – هيثم هادي الهيتي؛ ال أ ري العام بين التحليل والتأثير، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١).
٣٤- : محمد بن عبد الرحمان الحضيف؛ كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ ، ط ٢، (الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٨)،
٣٥ – كامل خورشيد مراد؛ مدخل إلى الرأي العام، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)،

هوامش البحث

[1] بطي، فائق (١٩٦٨). صحافة العراق. بغداد: مطبعة الاديب البغدادي ص٢٢.

[2] شكر، مليح أبراهيم صالح (٢٠١٠). تاريخ الصحافة العراقية في العهدين الملكي والجمهوري. ط١، للموسوعات.ص٦٣

[3] بطي، ١٩٥٥، الصحافة. ص ٣٠-٤٠-٥٥ .

[4] بطي، فائق (١٩٧١) . أعلام في صحافة العراق. بغداد: دار الساعة ص ٣٢-٣٧-٣٨ .

[5] الراوي، خالد حبيب الراوي (٢٠١٠). تاريخ الصحافة ولإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(١٨١٦-١٩٩١).ط١، دمشق :لدار صفحات للدراسات والنشر ص١٢٣، ١٢

[6] بطي، فائق (١٩٦٨). صحافة العراق. بغداد: مطبعة الاديب البغدادي ص ٢١.

[7] الراوي، خالد حبيب الراوي (٢٠١٠). تاريخ الصحافة ولإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(١٨١٦-١٩٩١).ط١، دمشق :لدار صفحات للدراسات والنشر.ص ١١-١٥ .

[8] ياسين، صباح (٢٠١٣). الاعلام الفضائي في الوطن العربي تحليل المضمون والتأثير في النخب والرأي العام. بيروت،: مركز دراسات الوحدة العربية٢٠١٣، ص٦٩- ٧٠.

[9] سلطان، محمد صاحب (٢٠١١). أدارة المؤسسات الاعلامية أنماط وأساليب القيادة. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص١٢١-١٢٢ .

[10] أسماعيل، محمود محمد جابر (٢٠١٥). الصحافة الاعلامية والمجتمع. الأسكندرية: دار التعليم الجامعي. ص٣٧)

[11] شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م ص ١١-١٧

[12] أ.دعبدالرزاق الدليمي الصحافة الالكترونية والتكنولوجي(٢٠١١). ص٣٥-٣٧

[13] د. حشمت قاسم ، الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٥.ص٢٠-٢١

[14] د.حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها فى الاعلام، رحمة برس للطباعه والنشر, الطبعه الثانية، ٢٠٠٦م. ص ٢٥

[15] د. حسن عماد مكاوي، د. محود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مركز التوزيع, ٢٠٠٠م. ص١٣-١٤

[16] العرب والاعلام الفضائي، مركز دراسات الوحدة الوطنية, سلسلة كتب المستقبل العربي، (٣٤). بيروت ، آب/أ٢٠٠٤ ص ٦٣.

[17] د. مجد هاشم الهاشمى, الاعلام الدولي والصحافة عبر الاقمار الصناعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م. ص٣٩-٤٠

[18] د. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الأتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والتوزيع, ٢٠٠٥مص ٣٠-

[19] ا.د. شريف درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ٢٠٠٥م ، ص٢١ -٢٣.

[20] هيثم هادي الهيتي؛ الرأي العام بين التحليل والتأثير، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص: ٥

[21] د. عمر محمد بن يونس ، الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٦٧

[22] مصدر سابق ، أ.دعبدالرزاق الدليمي الصحافة الالكترونية والتكنولوجي(٢٠١١) ص ٤٧-٥٠.

[23] أبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني و دوره فى التفاعل الاجتماعي ,عمان، ٢٠٠٣م. ص٢٢-٢٣

[24] د. هاني رضا د. رامز العمار ، الرأي العام والاعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت ، ٤٨ص

[25] د. حميد جاعد محسن الدليمي، علم اجتماع الاعلام، رؤية سوسيولوجية، مستقبلية، دار الشروق ٢٠٠٢م ، ص ١٩-١٨

[26] -د. حسن عماد مكاوي، د. محود سليمان علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ٢٠٠٠م. ص١٠-١١ ١٤)

[27] د. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الأتصال الاعلامي التفاعلي في عصر والتوزيع, ٢٠٠٥م. ص٣٣-٣٥

[28] د. عبدالجواد سعيد ربيع، ادارة المؤسسات الصحفية دراسة فى الواقع والمستحدثات, ٢٠٠٤م.ص٤٠- ٤٢

[29] د.فضيل دليو، الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتويع, القاهرة ٢٠٠٣م ص ٢٥- ٢٦.

[30] كامل خورشيد مراد؛ مدخل إلى الرأي العام، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،) ٢٠١١)، ص٧٦

[31] حازم السيلاوي, على أبواب عصر الجديد، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧م.

[32] د. مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الدولي والصحافة عبر الاقمار الصناعية, دار المناهج لنشر والتوزيع, الاردن, عمان ,٢٠٠١م.

[33] د. مؤيد عبدالجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الاهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة العربية الأولى، ٢٠٠٢م.

[34] محمد نصر مهنا؛ في تنظير الإعلام: الفضائيات العربية –العولمة الإعلامية المعلوماتية –، (مصر: مؤسسة شباب). المعرفة، ٢٠٠٩)، ص ٢٢٥

[35] كامل خورشيد مراد المرجع السابق، ص: ٨٢ .

[36] محمد بن عبد الرحمان الحضيف؛ كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ ، ط ٢، (الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٨)، ص ١٥٣.

[37] منذر صالح جاسم الزبيدي؛ دور وسائل الإعلام في صنع الق ا رر السياسي، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع،).١٥٤ ، ٢٠١٣)، ص، ص: ١٥٣